جهاد؛ نصر او استشهاد

كتبت هذا الكتيّب لترتيب أوراق المناصر في ثلاث جبهاتٍ مترابطة:

1. الجبهة الفردية
2. جبهة الجماعة (تنشأها او تنضم اليها)
3. الجبهة المفتوحة الرسمية

موجّهًا للمناصرين لمواجهة الصليبيين واحلافهم المرتدين، مع استراتيجيةٍ شاملة وتفصيل دقيق لوظيفة كل جبهة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الوثيقة الاستراتيجية للعمل الجهادي (خاص للمناصرين؛ والكوادر الداعمة)

المقدمة

الحمد لله القائل: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ}، والصلاة والسلام على من قال: "الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة". أما بعد: في ظل تصاعد الحملة العالمية على الإسلام وأهله، ومع شراسة الملاحقات الأمنية وتكالب قوى الردة، بات لزامًا على المجاهد أن يتحرّك بفكرٍ استراتيجي يعيد ترتيب أدواته وفق مراحل الصراع المعاصر، ويعمل بمنطق الدولة وإن كان فردًا.

فالجهاد اليوم لم يعد يُقاس بعدد الرايات، بل بعمق الأثر، ونوع العمليات، وامتداد المشروع. لئن ظنّ العدوُّ أنه أسقط دولةً فأنّى له ذلك؟ فإن الدولة باقية في قلوب رعاياها، وعقول خلاياها، وفي ساحات صراع لم تنطفئ جذوته حتى يعبد الله عز وجل وحده.

ومن هذا المنطلق، ترسم هذه الوثيقة معالمَ العمل الجهادي في ثلاث جبهاتٍ متكاملة:

الجبهة الفردية – الجبهة المفتوحة – جبهة الجماعة

A. 1. الجبهة الفردية – رأس الحربة ولبّ المواجهة [الذئاب المنفردة]

أول خط اشتباكٍ مباشر مع العدو، وأكثر الجبهات تعقيدًا واستنزافًا على العدو، وأعلاها أثرًا إن أُتقنت.

i. التعريف:

ميدان يتحرك فيه المجاهد منفردًا دون مظلة تنظيمية علنية، متخفّيًا في عمق دار الكفر، ينفّذ، يموّل، يخطّط، وينشر – وفق ظرفه وقدرته – بما يتوافق مع منهج الدولة الإسلامية.

ii. الخصائص:

- الاستقلال التام عن البنية الهرمية، والارتباط المنهجي لا التنظيمي مع الدولة الإسلامية [مما يتيح حرية بالعمل ولا ينتهي عمل الدولة الاسلامية الرسمية بعد ارتقاء الفرد او أسره]
- إمكانيّة تغيير الوظيفة حسب المرحلة (منفذ، إعلامي، داعم، مُنظّر).
- عدم الحاجة إلى بنية لوجستية خارجية.
- التخفّي الأمني والمرونة في التخطيط والتنقل.
- التعامل مع العدو من داخل خطوطه وبوسائله.
- التكيّف مع البيئة القانونية والإلكترونية دون الاصطدام المباشر المستمر.
- الهجرة للجبهة المفتوحة تكون بمقدار الكشف الأمني وتقويض حريتك داخل المدن من قبل الحكومات؛ فالهجرة تعتبر خيار جانبي ان كان لديك قدرة عمل سواء بإستمرار او بدونه – وان عجزت عن ذلك كليا هنا تنتقل للهجرة؛ والاصل انك تهاجر للدولة لكن الفكرة ان الجهاد متاح في حالتك الفردية فلا تنتظر وتقعد بحجة الهجرة – من النصائح حول الهجرة: (تابع اخبار الدولة واكثر المدن عملا انتقل اليها، اذا وجدت شخص عبر الانترنت او ايا كان يوفرلك طريق للهجرة فلا تثق فيه بأي شكل كان بإستثناء إن أخبرك بعنوان الصحيفة الإسبوعية النبأ القادمة فهذه لا يعرفها الا الثقاة الرسميون) قبل ذلك ادع الله كثيرا وتضرع له ان يرزقك الهجرة.
- عملك اذا أردت ان تربطه مع الإعلام المركزي الرسمي [تأكد تأكد ممنن تراسلهم؛ لابد ان يعلموك بعنوان صحيفة النبأ الإسبوعية القادمة او فلتجد سبيلا اخر كأن لا ترسل لهم البيعة وتفاصيل العملية بل صور كل ذلك وأحتفظ فيه ونفذ العمل بسرية تامة وبعد العودة ارسل المرئيات للجهة]
- عند محاولتك لشراء المعدات وتنفيذ العملية [فأكثر أشياء تعرض بسببهم الكثير من الإخوة للأسر: 1. كاميرات المراقبة وتتبعها لمعرفة اين ذهبت خصوصا ان كان وجهك ظاهرا وهناك نوع من كاميرات المراقبة توضع في اماكن عالية جدا لا تراها لذلك احرص على إيجاد طريق نهائي خال من الكاميرات او فلتجد حلا للكاميرات نفسها ولا بد وجهك ان لا يظهر لهم مطلقا، 2. التعامل مع جاسوس؛ عند التعامل مع الموردين واصحاب المعدات والمواد لابد ان تجد طريقة تضمن فيها لقائك او أخذك للمواد منه لا يعرضك للأسر وان كان جاسوسا فاحذر من المقابلة المباشرة واحذر من مواد رقمية ملغومة يبعثها لك 3. قد يراك جاسوسا تنقل تلك المواد فلا بد تؤمن نقطة بداية ونهاية لنقل المواد والمعدات بسرية قبيل الإنطلاق]

iii. الوظائف:

- تخطيط و تنفيذ العمليات الفردية في توقيت مدروس ومكان حاسم.
- تمويل ذاتي (أو شبكي) محدود للعمليات (مشكلة الجبهة المفتوحة لا تمول العمليات المنفردة).
- العمل في الإعلام عبر التصاميم لبث المواد (العسكرية،الشرعية،الامنية،التقنية،الاخبار).
- إثبات بقاء الدولة في عمق العدو دون الحاجة لحضور عسكري ظاهر.
- بث الروح الجهادية من خلال الفعل الفردي المنضبط وزعزعة الثقة بالجيش.
- تقديم ابحاث علمية عسكرية لأسلحة او مواد العمل عليها يكون ضمن إطار قانوني قدر المستطاع وعلى الصعيد العام فهي ابحاث تنظير بالإستناد على تجارب بسيطة اساسية والباقي يغلب عليه رياضيات ومنطق ومع استغلال للبرمجة والادوات التقنية، مثال لا على سبيل الحصر: (منظومة دفاع جوي، قنابل النبضة الكهرومغناطيسية، فايروسات بيولوجية وكيميائية، الخ).

iv. المراحل العملية:

1. **الإعداد المعرفي والمنهجي:** فهم التوحيد والعقيدة، الفقه الجهادي، منهج الدولة.
2. **التأهيل الأمني والتقني:** النفسي، التخفي، التشفير، التزوير، التتبع العكسي، مواجهة التحقيق والصبر على الاسر.
3. **التحرك العملي المرحلي:** من الدعاية، إلى الدعم، إلى التنفيذ أو العكس.
4. **المرونة التكتيكية:** الانتقال بين المهام حسب الظرف.

B. 2. جبهة الجماعة – البناء الشبكي المبايع المستقل

جبهة تُعيد تكوين التشكيل القتالي في بيئةٍ لا تسمح بالبنية او الجبهة المفتوحة، مرتبطة بمنهج الدولة وتتحرك ضمن مشروعها الاستراتيجي.

i. التعريف:

مجموعة مستقلة تؤمن بمنهج الدولة وتبايعها معنويًا، تُنشئ لنفسها مشروعًا قتاليًا أو إعلاميًا أو اقتصاديًا متكاملاً، يعمل كجزء من الجسد لا كمنافس له.

ii. الخصائص:

- تنظيم ميداني شبه مستقل من حيث الإدارة، مرتبط بالولاء المنهجي.
- الأهداف موزّعة على ثلاث محاور (عسكري، إعلامي، اقتصادي).
- قابلية التوسعة والتكرار في البيئات غير المحكومة.
- قابلية احتواء المنفردين وتأطيرهم ضمن هيكل تنظيمي مرن. (هذا يحل نوعا ما مشكلة عدم تمويل المنفردين من قبل الجبهة المفتوحة)
- قدرة على الدعم والتنسيق دون الارتباط الهيكلي.
- توجه استراتيجي نحو التحول إلى جبهة مفتوحة مستقبلًا. – كذلك الاستهداف العابر للحدود ليس محليا فقط

iii. الوظائف:

- تشكيل قاعدة ضاغطة داخل بيئة محددة.
- ضرب الأهداف الحساسة (اغتيالات، نصب كمائن، إلخ) مواقع ومعدات واشخاص مفصليين وقيادات رمزية هامة.
- تصنيع أو استيراد أدوات العمل الجهادي (أسلحة، متفجرات، معدات اتصال) وتأمينها.
- إدارة صفحات إعلامية، إنتاج مقاطع، تأهيل إعلاميين.
- إدارة أموال الزكاة أو الغنائم ضمن بيئة التنظيم.
- العمل على انهاك واستنزاف العدو تمهيدا للمعركة الكبرى.
- افضل استغلال للموارد البشرية والمادية المتوفرة لمشروع الخلافة.

iv. الأنماط:

- جماعة متخصصة (عسكرية فقط أو إعلامية فقط).
- جماعة متكاملة (عسكرية-إعلامية-اقتصادية).
- جماعة مهمّات قصيرة العمر.

v. الرؤية الاستراتيجية:

- الجماعة ليست غاية، بل وسيلة للتمكين والتحول إلى جبهة مفتوحة.
- يجب أن تتوجه نحو العالمية في الخطاب والتأثير، لا نحو المحلّية.
- التعاون بين الجماعات المتناغمة يُسرّع التحول ويعزز الكفاءة عبر القادة حصرا والافراد لا يعرفون بعض.

C. 3. الجبهة المفتوحة الرسمية – رأس الرمح الاستراتيجي

القاعدة الثابتة التي تنطلق منها المشاريع والاوامر الكبرى للجبهات الثلاثة، وتُعاد فيها هيكلة القوة، وبثّ الروح المركزية، وفتح مسارات التحرير.

i. التعريف:

جبهة تنشئها الدولة الإسلامية رسميًا في بيئة فراغ سياسي أو هشاشة أمنية او ذات ظروف طبيعية كحدود مفتوحة او غابات او صحاري او وديان وتُعلن فيها القيادة المركزية وجودها عبر أجهزة الدولة – ولا يشترط وجود القيادة بموقع كهذا بل قد تكون في مدينة او في دولة اخرى عن الجبهة المفتوحة والجبهة المفتوحة قد تمر بفترة سكون تسمى "تظاهر بالموت" يقلل من احتراز العدو الامني ويرخي قبضته ويتيح للدولة ترتيب اوراقها وتنظيم صفوفها للإنقضاض سواء لمدى قريب او بعيد (يلاحظ ذلك قبل 2013) وبعده.

ii. الخصائص:

- ارتباط رسمي مباشر بالقيادة.
- وجود هيكلة إدارية (ديوان عسكري، ديوان إعلام، ديوان زكاة، ديوان قضاء، إلخ).
- القدرة على التخطيط على مستوى المدن والولايات وعبورا للقارات اجمع.
- احتضان المكشوفين أمنيًا وإعادة تدويرهم ضمن مشروع أكبر.
- مركز تدريب وتخطيط وإمداد للجبهات الأخرى.
- هدفها النهائي: **تحرير المدن، والسيطرة على الأرض، وإقامة الدولة** -اي انها لن تبقى جبهة-.
- تحليل شخصي: لن يكون هناك خلافة بمثل ما حدث 2014 ظهور بمنطقة دون غيرها بل يشترط اشتراطا ظهور موحد وعلى سائر مناطق الخلافة وما يصنع هذا الظهور الموحد هو عدة ظروف على رأسها عمل الجبهات الثلاثة على استنزاف العدو وجعل المناطق ساقطة امنيا لوجستيا؛ او ان تحكم القبضة على ثلث مناطق الخلافة ليكون ظهور موحد ثم يمتد لباقي المناطق بعد التموضع والتجهيز للتقدم وذلك لان التحالف الدولي لا يمكن مواجهته اطلاقا بحدود صغيرة او منطقة غير جاهزة بظروف معينة كجبهة مفتوحة وغالبية سكانها من الشباب والروح الدينية القبلية موجودة مع الظروف الطبيعية المساعدة كالجبال والغابات والقدرة على الاستمرار وشعب يتحمل الحصار، وكذلك عامل التقدم التقني الجوي حصرا بحاجة الى تقدم مماثل او ان نختصر الطريق بصنع جميع المسببات المدمرة لهذا التطور وانا شخصيا ارى تدمير التطور التقني اسرع واسهل من الانتاج ومحاولة الوصول لتطور مماثل او اقوى.

iii. الوظائف:

- إعادة إنتاج الدولة من جديد في بيئة جديدة.
- تدريب الكوادر القادمة من الجبهات الأخرى.
- تنفيذ الحملات العسكرية الكبرى.
- إنتاج الخطاب الإعلامي الرسمي.
- إعداد الخطط الاقتصادية والتمويل الذاتي.

iv. أقسامها المركزية:

- **الديوان العسكري المركزي:** إدارة العمليات الكبرى، الخطط، الدعم اللوجستي.
- **الديوان الإعلامي المركزي:** قيادة الخطاب، الإنتاج، التنسيق مع الإعلام الخارجي.
- **الديوان الشرعي:** إعداد المراجع، الإفتاء، الفتاوى العملياتية.
- **ديوان الاقتصاد والتمويل:** إدارة الغنائم، الموارد، الزكاة، الاستثمارات.

v. الاستراتيجية العامة:

- بناء قاعدة قتال مركزية تتيح خوض معارك المدن والامتداد الجغرافي.
- تركيز الجهد الإعلامي على إظهار الجبهة كقيادة بديلة للمسلمين.
- استيعاب الطاقات المتفرقة من الجبهات الفردية والجماعية.
- فرض واقع سياسي وأمني لا يمكن تجاهله في المشهد الدولي.

vi. استراتيجيات داعمة:

- **التظاهر بالموت أو الانكفاء:** لحفظ الكوادر وتحييد الضغط.
- **الهجرة التكتيكية:** بمقدار الكشف الأمني لا كخيار أصيل.

- **توسيع الهوامش:** احتلال مناطق مهملة أمنيًا لتثبيت القواعد.
- **إضعاف الأطراف قبل المركز:** لضرب بنية الدولة المعادية من الخارج للداخل.

D. خريطة التحرك الاستراتيجية:

1. **المرحلة الفردية:** التحرك كفرد مستقل (يعامل نفسه كجيش).
2. **مرحلة الجماعة:** الجماعة المستقلة المرتبطة منهجيًا (تكون انغماسية وانجع لانها لو فنيت لن يضرالجبهة الاساسية).
3. **مرحلة الجبهة المفتوحة:** القيادة المركزية لإعلان الدولة في موطن جديد وقيادة العمل تمهيدا للمعركة الكبرى.

كل مرحلة لا تلغي التي قبلها، بل تبني فوقها، وتستثمر مخرجاتها.

E. خاتمة:

إن مشروع الدولة الإسلامية لا يُقاس بالرقعة الجغرافية بل بالمنهج والاستمرارية. وكل مناصر هو لبنة في هذا البناء:
فإن كان فردًا فجيشًا، وإن كان جماعة فدولة، وإن كان في الجبهة المفتوحة فقيادة.

{وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ}

- كتبه البتار في ثغر التخطيط 1446هـ
